

الشیطان

المس

الأسباب والأعراض



فضيلة الشيخ
د/ طارق غراب

فضيلة الشيخ د / طارق غراب

٢١ ديسمبر، ٢٠١٣ .

المس الشيطاني-الأسباب والأعراض

ايها الاحبة في الله – السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله حمدا يليق بكماله وجلاله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وحبيبه صلي الله عليه وعلي آله الطيبين الطاهرين ورضي عن اصحابه واتباعه الي يوم الدين اما بعد..

فان كثير من الناس يسألون عن حقيقة مس الجن واقتترانه بالانسان واعراضه مما خفي علي كثير ممن يهتمون بهذا العلم ناهيك عن المصابين به اصلا – لذلك رايت ان اضع هذه الرسالة تذكرة لاخواني من العالجين وسردا وتشخيصا للاعراض للمصابين . وقد اذنت للجميع بالنشر للاستفادة والنفع لسائر المسلمين شريطة ان يذكر الناقل المصدر والا كنت حجيجه يوم القيامة سائلا الله ان يتقبل منا ومنكم صالح العمل وان يرفع الهم والغم عن كل مبتلي انه ولي ذلك والقادر عليه سبحانه علا شأنه وتقدس اسمه وتجلت قدرته.

ايها الاحبة في الله

قال شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله- وصرعهم أي الجن للأنس قد يكون عن شهوة وهوى وعشق كما يتفق للأنس مع الأنس وقد يكون وهو كثير أو الأكثر عن بغض ومجازاة مثل أن يؤذيهم بعض الأنس أو يظنوا أنهم يتعمدوا آذاهم اما ببول على بعضهم أو بصب ماء حار أو بقتل بعضهم وان كان الأنسى لا يعرف ذلك وفي الجن جهل وظلم فيعاقبونه بأكثر مما يستحق وقد يكون عن عبث منهم وشر بمثل سفهاء الأنس

ومما سبق نعرف أن أسباب مس الجن للأنس تتلخص في الاسباب الاتية وهى:-

- ١-العشق بأن يعشق الجنى إنسية أو تعشق الجنية إنسى
- ٢-ظلم الأنسى للجنى وعدوانه عليه بصب ماء ساخن عليه أو الوقوع عليه من مكان عال أو البكاء والصراخ والغناء فى دورات المياه (الحمامات) أو أذى بعض الجن المتشكل على صور الكلاب والقطط والحيات ونحوها وقد يكون إستهزاء بعض الناس بالجن فى حديث عابر من أسباب مسهم لمن يفعل ذلك
- ٣-ظلم الجنى للأنسى كأن يمسّه دون سبب ولا يتسنى له ذلك إلا فى حالة من هذه الحالات الأربع وهى
 - ١- الغضب الشديد
 - ٢- الخوف الشديد
 - ٣- الا نكباب على الشهوات
 - ٤- الغفلة الشديدة

أنواع المس الشيطانى

قد يظهر المس الشيطانى على المصاب به فى شكل نوبات قصيرة من الدوار وفقدان الشعور وإضطراب تعابير الوجه وقد تمر سريعا جدا دون أن يلاحظها أحد ممن حول المصاب

وقد يتشنج عضو من اعضاء الجسم كالذراع أو الأرجل ولا يفقد المصاب شعوره إلا أنه يفقد قدرته على التحكم فى العضو الذى يبدو عليه العرض وقد يتشنج الجسم كله ويتخشب ويكون المصاب فى حالة لا شعورية أو

يمشى دون إدراك ويتكلم كلاما غير منسق ويجيب إجابات مضطربة
تستمر الى دقائق أو تطول الى ساعات

ونجمل ذلك فنقول : المس الشيطاني أربعة أنواع وهم

- ١-مس كلى (إقتران كامل) يمس الجن الجسد كله
- ٢-مس جزئى (يمس عضوا واحدا من الجسم كالذراع أو الرجل أو اللسان أو العين)

٣-مس دائم (يستمر الجنى فى جسد الأنسى لمدة طويلة)

- ٤-مس طائف (لا يستغرق إلا لحظات قليلة) وقد قال القرآن الكريم
(إن الذين إتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون)

أعراض مس الجن للإنسان

يستطيع الشيطان أن يمس الإنسان بحيث يجعله يتخبط -والتخبط هو
التخبط فى الحركة فلا يستطيع

الإنسان التحكم في سيره ، فيسير كأنه ترنح من دوار أو دوخة ، ويحس
كان الأرض تميد به ، أو يفقد القدرة على تقدير الخطوة المتزنة لقدميه ،
أو حساب المسافة الصحيحة لها والتخبط في الحديث فلا يعي ما يقول ،
ولا يستطيع ان يربط بين ما قال وما يقوله وما يجب أن يقوله بعد ذلك ،
والتخبط في الفكر ، والتخبط في العمل .. . والتخبط ما هو إلا فقد ان
الإدراك الصحيح من الإنسان لأي شىء يهم به أو يفكر فيه ، وبديهي أن
هذه هي علامات الجنون . ويسبب مس الشيطان للإنسان أمراضا قد تتفق
أعراضها مع امراض اخرى ، وقد تتميز فتختلف عن أعراض الأمراض
الاخرى كلها ، وبذلك إذا عولجت على انها امراض مؤكدة أعراضها فلا
يستجيب ذلك المرض لأي علاج ، وأما إذا ما اختلفت فإنها كذلك لا
يجدي معها العلاج ونظراً للتشابه بين اعراض الامراض العضوية
وأعراض المس الشيطاني ، فانه ولا بد من التفرقة بينهما للوصول إلى
حقيقة المرض ونوعه ، ومعرفة علاجه المناسب له .

وللمس الشيطاني أعراض في المنام وأخرى في اليقظة فاما الأعراض التي في المنام فهي

١ - الأرق والقلق دون سبب عضوى

٢-الكوابيس الدئمة ، والأحلام المفزعة بجميع صورها وأشكالها

٣- أن يرى في منامه اناسا بصفات غريبة كأن يلاحظ عليهم طولا مفرط او قصرا بينا أو يرى أناسا سودا

٤- أن يرى في منامه كانه سيسقط من مكان عال

٥-أن يقوم ويمشى وهو نائم دون أن يشعر ، أو يضحك ويبكى ويصرخ في منامه او تصدر منه أصوات غريبة كان يزوم أويتأوه وهو نائم ، او يقرض علي أنيابه

٦-أن يري نفسه في مقبرة او مزبلة أو طريق موحش ، او أنه يسير في دم او في ماء او في نجاسات

٧-رؤية الحيوانات في المنام : كالقط والكلب والجمال ، والثعلب والأسد ، والحية والعقرب ، والفار ، والعناكب ، والقرود والأفيال والنمور والسحالي باستمرار وتكرار

٨-ان يري في منامه كنائس وأجراسا وقساوسة . ملحوظة : إذا رأى إنسان أحد هذه الأعراض في منامه مرات قليلة جدا فليس بالضرورة انه مصاب بمس شيطاني بل تكون علامة واضحة علي إصابته بالمس إذا رأى أحدها أو بعضها او معظمها في منامه باستمرار وتكرار واضح

وأما الأعراض التي في اليقظة فهي

١-صداع دائم او شبه دائم ،متنقل في الرأس أو ثابت في مكان منها ولا يجدى معه الدواء

٢-زيادة عدد دقات القلب دون مجهود يذكر

٣-التخبط في الأقوال والأفعال والحركة

٤-التشنج والصرع من حين لآخر

٥- فقدان المريض التحكم في عضو من أعضاء جسمه أو ألم في عضوم
أعضائه مع عجز الطب عن تشخيصه وعلاجه (كالصمم ،العمى،الخرس
الشلل ، النزيف)

٦-تتميل في القدمين واليدين يحس المريض كأن نملا يمشى على جسمه

٧- الشرودالذهني والخمول والكسل والبلادة والنسيان المستمر ،
والوسوسة الدائمة والشك في كل شىء وعدم قدره على التركيز

٨- كراهية المنزل أو الزوجة أو الأبناء أو النفس أو الأقارب

٩- الصدود عن ذكر الله والصلاة والشعور بضيق عند سماع القرآن والأ
ذان مع ارتياح فى سماع الأغاني وإن كان يصلى فإنه يأتيه الشك فى
الصلاة وعدم إدراك كم صلى أو شعوره بدوخة وزغللة تأتيه أثناء الصلاة
أو يشعر بالم في الصلاه أو بكاء أو صراخ لا إرادي أو ضحك

١٠-تناول الخمروالمسكرات والتدخين بشراهة

١١- الغضب الشديد والأ تيان بأشياء وأفعال وحركات غير معتادة من قبل

١٢- الضيق والأكتئاب والحزن الدائم والأختناق

١٣-حب القذارة وإطالة الشعر والأظافر والجلوس لمدة طويلة في
الحمامات والخرابات واماكن النجاسات والقاذورات

١٤-الانفراد والعزلة عن الناس

١٥- رؤية أشياء غريبة فى اليقظة كأن يرى أشباحا أو ثعابين أو غيرها
من الحيوانات أو يرى أشخاصا أو يسمع أصوات اجراس
،أو صفير أو نحو ذلك

١٦- الرغبة في زيارة اضرحة وقبور الأولياء،والشغف بسماع شرائط
الغناء الصوفى

الوقاية من المس الشيطانى

- أولاً: المحافظة علي الصلاة والالتزام بأمر الشرع
- ثانياً: المحافظة علي الأذكار القرآنية والنبوية ففيهما الوقاية والتحسين ضد الشيطان فالشيطان وجنوده أقرب ممن هو بعيد عن ذكر الله تبارك وتعالى بالنص الشريف (ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين)

وفي الصحيحين عن أي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ("يعقد الشيطان علي قافية رأس أحدكم إذا هونام ثلاث عقد يضرب علي كل عقدة مكانها عليك بنوم طويل فارقد فأن استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فأن صلي انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس والأصبح خبيث النفس كسلان)

وأخرج الترمذي عن الحارث الأشعري ان النبي صلي الله عليه وسلم قال (إن الله أمر يحيي بن زكريا بخمس كلمات فذكر الحديث بطوله وفيه : وأمركم ان تذكروا الله فأن مثل ذلك كمثّل رجل خرج العدو في أثره سراعاً حتى أتى إلي حصن حصين فأحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الإ بذكر الله).

وفي حديث عبد الرحمن بن سمرة قال: (خرج علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم ونحن في صفة بالمدينة فقام علينا فقال إني رأيت البارحة عجا فذكر الحديث بطوله وفيه "ورأيت رجلا من أمتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله فطير الشياطين عنه).

وفي حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قال يعني إذا خرج من بيته- بسم الله توكلت علي الله لأحول ولا قوة إلا بالله يقال له: كفيت وهديت ووقيت وتنحي عنه الشيطان فيقول له شيطان آخر: كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي ؟ ثالثاً : الاستعاذة قبل دخول الخلاء (دورة المياه- الحمام- المرحاض))

وذلك لأن أماكن النجاسات كالحمامات والمقابر تأوي إليها الشياطين وكان من هديه صلي الله عليه وسلم أنه كان قبل أن يدخل الخلاء يقول : " اللهم

إني أعوذ بك من الخبث والخبائث ووفي رواية بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث والخبث : ذكور الجن والخبائث : إنائهم

وعن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن هذه الحشوش محتضرة فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل : أعوذ بالله من الخبث والخبائث

• رابعا : عدم الكلام أو الصراخ أو الغناء في دورات المياه الحمامات

ففي المسند عن أبي سعيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفان عورتهم يتحدثان فإن الله يمقت علي ذلك

فهذه الأماكن تسكنها الجن والشياطين والصراخ والغناء في مثل هذه الأماكن يؤدي ساكنيها من الجن فتنقم ممن يفعل ذلك . قال الإمام النووي رحمه الله : الذكر والكلام مكروه حال قضاء الحاجة سواء كان في الصحراء أو البينان وسواء في ذلك جميع الأذكار والكلام الإكلام الضرورة حتي قال بعض أصحابنا : إذا عطس لا يحمده الله تعالى ولا يشمت عاطسا ولا يرد السلام ولا يجب المؤذن ويكون مقصرا لا يستحق جوابا والكلام بهذا كله مكروه كراهية تنزيه ولا يحرم فإن عطس فحمد الله تعالى بقلبه ولا يحرك لسانه فلا بأس.

• خامسا : البسمة

وهي أن تقول : (بسم الله الرحمن الرحيم) بالذات عند دخول الأماكن المهجورة والمظلمة والصحاري وعند القفز من الأماكن المرتفعة وقبل إلقاء الماء الساخن في دورات المياه لأن هذا الماء قد يؤدي الجن فتنقم من الإنس وكذا عند إلقاء حجر أو شيء ثقيل علي الأرض

• سادسا : عدم التبول في الجحور أو الشقوق

وذلك لأن الجن تسكن فيها ففي حديث قتادة عن عبد الله بن سرجس قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبال في الجحر قالوا لقادة ما يكره من البول في الجحر ؟ فقال: إنها مساكن الجن

• سابعا : لا تؤذ كلبا أو قطعة ثعبانا أو حية في المنزل دون إنذار

لأن الجن تتشكل علي صور هذه الحيوانات كما تقدم

• ثامنا: تعوذ عند الجماع بما كان يتعوذ به النبي صلي الله عليه وسلم

ففي الصحيح عن ابن عباس أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: لو أن أحدكم يقول حين يأتي أهله باسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فإنه إن قضي بينهما ولد من ذلك لم يضره الشيطان أبداً

قال ابن حجر قيل: أي لم يضره بمشاركة أبيه في جماع أمه كما جاء عن مجاهد إن الذي بجامع ولا يسمى يلتف الشيطان علي إحليله فيجامع معه وهذا أقرب الأجوبة أ.هـ

وقال الشوكاني قبل إن المراد بقوله لم يضره الشيطان أي : لم يصرعه

• تاسعا : تعويذ الصبيان

قال أبو رافع : رأيت النبي صلي الله عليه وسلم أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة وعن ابن عباس أن رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يعود الحسن والحسين قائلا أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول إن أباكما يعني إبراهيم عليه السلام كان يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق

عاشرا: منع الصبيان من الخروج من بعد غروب الشمس مباشرة

لما في الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم إذا كان جنح الليل وأمسيتم فكفوا صبيانكم فإن الشيطان ينتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم

قال الحافظ ابن حجر قال ابن الجوزي إنما خيف علي الصبيان في تلك الساعة لأن النجاسة التي تلوذ بها الشياطين موجودة معهم غالبا والذكر يحرز منهم مفقود من الصبيان غالبا والشياطين عند انتشارهم يتعلقون بما يمكنهم التعلق به فلذلك خيف علي الصبيان في ذلك الوقت والحكمة في انتشارهم أي الشياطين حينئذ أن حركتهم في الليل أمكن منها لهم في النهار

لأن الظلام أجمع للقوي الشيطانية من غيره وكذلك كل سواد ولهذا قال في حديث أبي ذر فما يقطع الصلاة قال الكلب الأسود شيطان انتهى كلامه رحمه الله . اسأل الله تعالى التوفيق والثبات وان يجعل مقالتي هذه من العلم الذي ينتفع به. واسالكم دعوة صادقة لاختيكم بظهر الغيب.

برنامج العلاج الخاص بالشيخ وارجوا من كل من ينشره ان يشير الي المصدر.

اولا: الصلاة والاذكار

الصلوات الخمس في جماعة للرجال وصلاة الفجر خاصة مع اذكار الصباح والمساء

ثانيا: سماع سورة البقرة كاملة بسماعة في الاذن اليسري فقط من بعد العصر.

ثالثا: قراءة سورة الصافات والدخان والجن من المصحف بصوت مسموع قبل النوم مباشرة.

رابعا: ان يحافظ المصاب علي الوضوء باستمرار حتي بعد قضاء الحاجة. خامسا: ذكر اسم الله علي كل عمل اي التسمية باسم الله علي كل عمل يقوم به المصاب من قيام وجلوس ونوم واي فعل يفعله.

سادسا: دهان المسك الاحمر بين اعلي الفخدين وتحت الصدر واسفل العمود الفقري قبل النوم.

مع الالتزام بهذا البرنامج لمدة سبعة ايام وترك ماسواه حتي لا يحدث تعارض. وأسأل الله العظيم الشفاء لكل مبتلي ومصاب ولجميع مرضي المسلمين اللهم آمين..

فضيلة الشيخ د / طارق غراب

١٨ يناير، ٢٠١٤ .

الحمد لله تعالى على سابغ فضله ومزيد نعمه، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد بن عبدالله، وعلى آله وصحبه والتابعين... أما بعد:

العين (الأسباب والأعراض والعلاج)

لقد جاء في سياق قصة يوسف عليه السلام أن يعقوب عليه السلام قال لبنيه لما أرادو دخول مصر في عودتهم إليها: يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِّنْ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ [يوسف: ٦٧].

نقل الحافظ ابن كثير رحمه الله عند تفسير هذه الآية عن غير واحد من أئمة السلف، أن يعقوب عليه السلام لما جهز بنيه مع أخيه بنيامين، أوصاهم ألا يدخلوا كلهم من باب واحد، وأمرهم أن يدخلوا من أبواب متفرقة، وإنما أراد يعقوب عليه السلام من بنيه ذلك؛ لأنه خشي عليهم أن يصيبهم الناس بعيونهم، لأنهم كانوا ذوي جمال وهيئة حسنة ومنظر وبهاء.

وقال الله جل شأنه في سورة القلم مخاطباً عبده ورسوله محمداً: وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ (٥١) وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ [القلم: ٥١، ٥٢].

ومعنى هذه الآية كما ذكر بعض المفسرين أن المشركين لشدة بغضهم وحسدهم لنبينا محمد كادوا أن يُنفذوه بأبصارهم، أي: يحسدونه ويصيبونه بالعين لما عزموا على ذلك، لولا أن الله حماه ووقاه منهم.

ويقول الله سبحانه: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ [الفلق]، فالآية الأخيرة فيها الأمر بالاستعاذة من الحاسد، وهو الذي يبغض نعمة الله على المحسود، ويتمنى زوالها، وهذا عام يشمل إصابة المحسود بالعين، أو بأي بلية أخرى.

فدلّت هذه الآيات على أن العين حق، وهكذا دلت السنة على ذلك أيضاً، وقد شاهد الناس ولا زالوا يشاهدون كثيراً من آثار الإصابة بالعين، وقد يعرفون ذلك وقد لا يعرفونه، والتجارب عند الخاصة والعامة أكثر من أن

تُذكر، فله كم من قتيل، وكم من معافى عاد مريضاً على فراشه لا يُعلم لمرضه سبب.

ومما ورد عن النبي في هذا الباب ما رواه البخاري ومسلم، عن أبي هريرة أن النبي قال: { العين حق }، قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: (أي الإصابة بها شيء ثابت موجود). وقال الحافظ القرطبي رحمه الله عن ثبوت أثر العين: (هذا قول علماء الأمة، وقد أنكرته طوائف من المبتدعة، وهم محجوبون بالأحاديث والنصوص الصريحة، الكثيرة الصحيحة، وبما يُشاهد من ذلك في الوجود، فكم من رجل أدخلته العين القبر، وكم من جمل ظهير أحلته القدر، لكن ذلك بمشيئة الله تعالى، كما قال: وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ [البقرة: ١٠٣]، ولا يُلتفت إلى معرض عن الشرع والعقل، يتمسك في إنكار ذلك باستبعاد ليس له أصل).

وقال الإمام العلامة ابن القيم رحمه الله: (إن طائفة ممن قل نصيبهم من السمع - أي الوحي - والعقل، أبطلت أمر العين - يريد بذلك بعض المتطيين والطبايعيين - حيث قالوا: إنما ذلك أوهم لا حقيقة لها، وهؤلاء من أجهل الناس بالسمع والعقل، ومن أغلظهم حجاباً، وأكثفهم طباعاً، وأبعدهم معرفة عن الأرواح والنفوس وصفاتها وأفعالها وتأثيراتها. وعقلاء الأمم على اختلاف ملهم ونحلهم لا تدفع أمر العين ولا تنكره، وإن اختلفوا في سببه وجهة تأثير العين).

وقال الحافظ الخطابي رحمه الله موجهاً حقيقة الإصابة بالعين: (إنها تضر عندما ينظر العائن لدى مقابله شخصاً آخر، ويكون ذلك بعادة أجراها الله تعالى). وعقّب الحافظ ابن حجر على ذلك بقوله: (إنه كلام سديد).

واعلم - وياك الله - أن الإصابة بالعين تنشأ عن أحد سببين:

الأول: شدة العداوة.

الثاني: الإعجاب بالشيء واستحسانه.

ومن أدلة صحة أمر العين وشدة ضررها:

ما رواه مسلم في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله: { العين حق، ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين } وفي هذا تنبيه وتأکید على سرعة نفوذ العين، وتأثيرها في إصابة الذوات.

وروى البزار وغيره عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله: { أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره بالعين } [صححه الألباني وحسنه الحافظ ابن حجر]، وقد يستغرب أو يندهش بعض الناس من ذلك، مع أن الواقع يصدقه، فكم من إنسان بسط الله عليه نعمة المال، فتعلقت نفس أحد من الناس به، فأصابته ماله آفة أو خسارة، أو ذهب جميعه، ومن الناس - وخاصة النساء - من كان على جانب من الحسن والجمال، فتعلقت بها نفس أصابتها بعاهة أو مرض أو نحو ذلك، ولذا كثيراً ما يُسمع أن هؤلاء المرضى طرَحُوا ولا يَعْرِفُ الأطباء داء ولا دواء، وتحاليلهم الطبية تفيد سلامتهم، وقل مثل ذلك عن المراكب من سيارات وغيرها.

هدي النبي في مجال اتقاء العين وعلاجها:

من ذلك: رُدُّها قبل وقوعها، ويكون ذلك بأمر منها: المحافظة على الأدعية والأوراد والأذكار الموظفة في الصباح والمساء، فقد جاء النص فيها، على أن من قالها يحفظه الله ويقيه، وهي كثيرة، ومن أمثلتها: فاتحة الكتاب وآية الكرسي والمعوذتان، ومثل قول: (أعوذ بكلمات التامات من شر ما خلق)، ونحو ذلك. والناظر في أحوال الناس يجد الإخلال الكبير بذلك، وعدم الالتفات إليه، حتى مع الصبيان والأطفال الصغار يشرع أن يعوذوا ويحرزوا بالأحراز والأدعية الشرعية، فقد روى البخاري في صحيحه عن ابن عباس أن النبي كان يعوذ الحسن والحسين بقوله: { أعيذكما بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة، ويقول: إن أباكما - إبراهيم - كان يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق }.

ومن اتقاء العين أن لا تُظهر المحاسن عند من يُخشى منه ذلك، قال الحافظ البغوي في [شرح السنة]: (روي أن عثمان ابن عفان رأى صبياً مليحاً

فقال: دسموا نونته، كي لا تصيبه العين). ومعنى دسموا: أي سودوا نونته، وهي الثقبه التي تكون في ذقن الصبي الصغير.

ومن اتقاء العين قبل وقوعها أن يدعوا المرء بالبركة إذا رأى ما يعجبه، وذلك بأن يقول: بارك الله لك فيه، أو: اللهم بارك عليه، ونحو ذلك، فإن من حكمة الباري وقدره أن الضرر يندفع حينئذ بإذنه تعالى، يدل على ذلك: ما صح عند مالك وابن ماجة وغيرهما عن أبي أمامة سهل بن حنيف، قال: مرَّ عامر بن ربيعة بسهل بن حنيف وهو يغتسل، فقال: لم أرَ كالיום، ولا جلد مخبأة - يريد بذلك نضارة جلده وصفاء بشرته كالفتاة العروس التي لم ترها العيون، ولم تبرز للشمس فتغيرها - قال: فما لبث أن لبط به - أي صرع وسقط على الأرض - فأُتي به النبي، فقيل له: أدرك سهلاً صريعاً، قال: { من تتهمون به؟ } قالوا: عامر بن ربيعة، قال: { علام يقتل أحدكم أخاه؟ إذا رأى أحدكم من أخيه ما يعجبه، فليدع له بالبركة } ثم دعا بماء، فأمر عامراً أن يتوضأ، فغسل وجهه ويديه إلى المرفقين، وركبتيه، وداخله إزاره، وأمر أن يُصب عليه. قال الزهري: (وأمره أن يكفأ الإناء من خلفه، وفي بعض الروايات: أنه قام ليس به بأس).

وفي الحديث بيان لعلاج العين، وذلك بأن يؤخذ من العائن الماء الذي غسل به مواضع الوضوء منه وبعض ملابسه الملامسة لجلده، وخاصة مما يلي الورك، ثم يُصب على المعيون من خلفه.

ولذا جاء عند مسلم قوله: { وإذا استغسلتم فاغسلوا } والمعنى إذا طلب من الشخص ماء وضوئه وغسله بعض ثيابه فليفعل ولا يغضب لذلك.

والواجب على من ظن من نفسه أنه يصيب بالعين، أن يتقي الله ويتجنب ما يفضي به إلى ذلك، بأن يكثر من ذكر الله ويبارك للناس وألا يحسداهم على ما آتاهم الله، فإنه إذا حسدهم فكأنما يعترض على ربه، وذلك خسران مبين، علاوة على ما يكون في قلبه من الوحشة والكآبة والحزن.

ومما تعالج به العين - بعد وقوعها - الرقية الشرعية، التي دل عليها الشرع المطهر، مما جاء في الكتاب والسنة، مثل الفاتحة وآية الكرسي والمعوذتان، وهكذا ما صح عن النبي، ومن ذلك رقية جبريل للنبي وهي

قوله: (باسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس وعين حاسد الله يشفيك، باسم الله أرقيك)، ونحو ذلك مما هو مبين في موضعه.
قال العلامة ابن القيم رحمه الله: (ومن جرَّب هذه الدعوات والعوذ، عرف مقدار منفعتها، وشدة الحاجة إليها، وهي تمنع وصول أثر العائن، وتدفعه بعد وصوله، بحسب قوة إيمان قائلها، وقوة نفسه واستعداده، وقوة توكله وثبات قلبه، فإنها سلاح، والسلاح بضاربه).

تنبيهات:

الأول: الإصابة بالعين قد تكون من الإنس، وقد تكون من الجن، ومما يدل ذلك ما رواه الشيخان، البخاري ومسلم، عن أم سلمة زوج النبي ؛ أنه عليه الصلاة والسلام رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة، أي أنه لاحظ في وجهها تغيراً، فقال : { استرقوا لها، فإن بها النظرة }. قال الحافظ البغوي رحمه الله: (أراد بالنظرة العين، يقول: بها عين أصابتها من نظر الجن، وقيل: عيون الجن أنفذ من أسنة الرماح).

ولا شك أن الإنسان إذا تجرد من ملابسه لتغييرها، أو عند قضاء الحاجة ونحو ذلك، فإن ذلك أدعى لإصابته بالعين، ولذا حث النبي على الاحتراز من نظر الجن، بذكر اسم الله تعالى، يبين ذلك ما رواه الإمام أحمد والترمذي وغيرهما عن النبي أنه قال: { ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء - وفي رواية: إذا وضع أحدهم ثوبه - أن يقول: بسم الله }.

الثاني: ينبغي الاحتراز لمن كان مهياً للإصابة بالعين، بسبب صحته أو حسنه ونحو ذلك، وألا يعرض للإصابة بالعين، وأعني بذلك مثل ما يقع من بعض النساء إبداء محاسنهن أو محاسن بناتهن بشكل فاضح، وخاصة في المناسبات والأفراح ونحوها، والواقع شاهد بذلك وبكثير من عواقبه المؤلمة. وفي هذا يقول الشاعر:

ما كان أحوج ذا الكمال *** إلى عيب يوقيه من العين

وفي صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله قال: رخص رسول الله لآل حزم في رقية الحية، وقال لأسماء بنت عميس: { ما لي أرى أجسام بني أخي ضارعة، تصيبهم الحاجة؟ } يعني أن أجسامهم نحيلة ضعيفة، وهم أولاد جعفر بن أبي طالب، فقالت: لا، ولكن العين تسرع إليهم، فقال: { ارقهم }، قالت: فعرضت عليه - أي الرقية - فقال: { ارقهم }.

الثالث: أن بعض الناس إذا طلبوا العلاج بالرقى، لم يتحرروا ذلك عند عُرْف بصحة عقيدته، وسلامة مقصده ومنهجه، وكونه من أهل العلم، ولذلك يوجد من الناس من يتوجه إلى السحرة والمشعوذين وذوي المقاصد السيئة، الذين يفسدون أكثر مما يصلحون، حتى أن من أولئك من يأمر بأشياء محرمة أو بدعية أو شركية - نسأل الله السلامة، فالواجب على من طلب العلاج بالرقى أن يحذر ويتبين في أمره.

ومما ينبغي أن يعلم أن الرقية لا تكون شرعية جائزة إلا إذا توفّر فيها شروط:

الأول: أن تكون بالقرآن، أو مما جاءت به السنة المطهرة.

الثاني: أن تكون بلسان عربي، معروفاً معناها.

الثالث: أن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها، بل بتقدير الله الذي جعلها سبباً، مع الحذر من تعليق التمام أو الحروز المحرمة.

الرابع: وجوب التوكل على الله تعالى وتفويض الأمور إليه، مع فعل الأسباب، والحذر من التوهمات والوساوس التي لا أساس لها، ولنتأمل قول الله تعالى على لسان نبيه يعقوب عليه السلام: وَمَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِّنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ [يوسف: ٦٧].

الخامس: ليعلم أن ما تقدمت الإشارة إليه من أمر العين واتقائها وعلاجها، إنما ينتفع به من صدق بما جاء عن الله تعالى وعن رسوله ، وأما من تشكك في ذلك وتردد فيه فقل أن ينتفع

اولا: الصلاة والاذكار

الصلوات الخمس في جماعة للرجال وصلاة الفجر خاصة مع اذكار الصباح والمساء

ثانيا: سماع سورة البقرة كاملة بسماعة في الاذن اليسري فقط من بعد العصر.

ثالثا: قراءة سورة الصافات والدخان والجن من المصحف بصوت مسموع قبل النوم مباشرة.

رابعا: ان يحافظ المصاب علي الوضوء باستمرار حتي بعد قضاء الحاجة. خامسا: ذكر اسم الله علي كل عمل اي التسمية باسم الله علي كل عمل يقوم به المصاب من قيام وجلوس ونوم واي فعل يفعله.

سادسا: دهان المسك الاحمر بين اعلي الفخدين وتحت الصدر واسفل العمود الفقري قبل النوم.

مع الالتزام بهذا البرنامج لمدة سبعة ايام وترك ماسواه حتي لا يحدث تعارض. وأسأل الله العظيم الشفاء لكل مبتلي ومصاب ولجميع مرضي المسلمين اللهم آمين..